مجلة أبوليوس
المجلد 09 العدد 02 – جويلية 2022 الصفحات: 108- 122

السبك المعجمي في رائية الأخطل "التكرار والتضام"

Lexical Cohesion in Rāʾiyyat al-Akhṭal "Recurrence and Cohesion"

د. عبد الله بن عبد الله عمر داود*
جامعة عدن (اليمن)
abdullahomer431@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/10/15 تاريخ القبول: 2022/01/31 تاريخ النشر: 2022/07/31

ملخص البحث:

يعد السبك أحد معايير النصية في نظرية (نحو النص)، وهو أحد الاتجاهات اللغوية الحديثة في دراسة النصوص وتحليلها. وجاء البحث ليوضِّح دور السبك المعجمي (التكرار والتضام) في ربط الوحدات المعجمية للنص الشعري بعضها ببعض، ويُبيِّن أثر كل من التكرار والتضام في تماسك النص وانسجام أبيات القصيدة.

ويسعى البحث إلى دراسة الاتساق المعجمي في رائية الأخطل الموسومة بـ (خفَّ القطين) أنموذجًا للنص الشعري العربي القديم، لشاعر يعد من فحول الشعراء في عصره؛ وليُظهر البحث تحقق النصية ودور وسائلها المعجمية في تماسك قصيدة الأخطل.

وقد خلص البحث إلى تحقق السبك المعجمي في رائية الأخطل، الذي تجلى في وجود التكرار بأنواعه التام والجزئي والترادف والتوازي، ووجود التضام (المصاحبات المعجمية)؛ فقد أسهم السبك المعجمي في شد أواصر أجزاء القصيدة، وربط أبياتها، بل حقق التماسك النصي من خلال توزيع التكرار والتضام على امتداد القصيدة.

الكلمات المفتاحية: السبك المعجمي، الأخطل، رائية الأخطل، التكرار، التضام.

Abstract:

Cohesion is one of the textual criteria of (text grammar) theory. It is one of the modern linguistic trends in the study and the analysis of texts. The research tries to clarify the role of lexical cohesion (recurrence and cohesion) in linking the lexical units of a poetic text, and demonstrate their impact on the coherence and harmony of a poem verses. The research studies the lexical coherence in Rāʾiyyat al-Akhṭal, entitled (Khaff al-Qaṭīn), as an example of the ancient Arabic poetic text, by a poet who was considered as one of the master poets of his time. Besides, the research shows the achievement of textualism and the role of its lexical means in the coherence of al-Akhṭal's poem. The study finding confirms the realization of the lexical cohesion in Rāʾiyyat al-Akhṭal, which was displayed through the existence of different types of repetition; complete and partial, synonym and equivalence, and the presence of collocations. The lexical cohesion contributed to connect the parts of the poem, link its verses, and achieve textual coherence by distributing recurrence and collocations throughout the poem.

Keywords: Lexical cohesion, al-Akhṭal, Rāʾiyyat al-Akhṭal, Recurrence, collocations.

* المؤلّف المراسل

مقدمة:

يُعدُّ علم اللغة النصي أحد فروع علم اللغة الحديث، وهو نتاج جهود بُذِلت في دراسة النصوص، وهو علم يهتم بدراسة النص دراسة لغوية "هدفه الأساسي هو تحليل النص كاملًا"[1]، فقد أقام كثير من المهتمين بعلم اللغة النصي دراسات اعتنت بدراسة آليات التماسك النصي في نصوص النثر والشعر، فمنهم من درس كل عناصر التماسك النصي، ومنهم من درس عنصرًا من عناصر التماسك النصي[2]، واختصت دراستنا هذه بدراسة السبك المعجمي على مستوى التكرار والتضام (المصاحبات اللغوية) في رائية الأخطل.

تتمثل أهمية موضوع السبك المعجمي في أنَّه يُعنى بدراسة ألفاظ القصيدة وورودها في صورتي التكرار بكل أنماطه التي نص عليها علماء علم لغة النص ودراسة الألفاظ في صورة التضاد والتقابل والارتباط بموضوع معين في رائية الأخطل التي تعد إحدى قصائد المديح التي ذاع صيتها في الشعر العربي.

وتتمثل إشكالية البحث في أنَّه يحاول الحصول على إجابات عن سؤال مهم نصُّه: هل وظَّف الأخطل عناصر الاتساق المعجمي (التكرار والتضام) في رائيته توظيفًا أفاد في انسجام مقاطعها المتعددة الأغراض وتماسك أبياتها؟

وهناك أسباب كثيرة دفعت إلى اختيار دراسة السبك المعجمي (التكرار والتضام) في رائية الأخطل، أهمها:

1-الإفادة من نتائج علم اللغة النصي في دراسة نص عربي شعري له نمط القصيدة العربية الجاهلية في غير عصرها.

2-شهرة الشاعر الأخطل وقوة شعره، وتحقق النصية في رائيته (خف القطين).

3-الكشف عن دور السبك المعجمي (التكرار والتضام) في رائية الأخطل وأثره في تماسك أبيات القصيدة وترابطها.

إنَّ المتتبع للدراسات السابقة للتماسك النصي في نصوص النثر والشعر، ولا سيما التطبيقية منها، يجد أنَّ منها ما درس التماسك النصي بوسائله المختلفة، ومنها من قصر دراسته على عنصر من عناصر التماسك النصي، وهي كثيرة، منها ما جاء ذكره في قائمة المصادر والمراجع.

و الأخطل هو غيَّاث بن غوث بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفَدَوْكس بن عمرو ب مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط[3].

وهو "شاعر مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع، اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنَّهم أشعر أهل عصرهم، جرير والفرزدق والأخطل. نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة (بالعراق)، واتصل بالأمويين فكان شاعرهم، وتهاجى مع جرير والفرزدق فتناقل الرواة شعره، وكان معجبًا بأدبه تيهًا، كثير العناية بشعره، ينظم القصيدة ويسقط ثلثيها ثم يظهر مختارها، وكانت إقامته طورًا في دمشق في قصر الخلفاء من بني أمية، وحينًا في الجزيرة حيث يقيم بنو تغلب قومه، له ديوان شعر"[4].

وتمتاز قصيدة الأخطل في المديح بأنَّها "متعددة الموضوعات، متشعبة الأغراض، يفتتحها بالرحيل، وصفة الخمر وشاربها، وذكر الراحلين، والتحدث عن النساء، ويكر على الضغائن، ثم يباشر المديح"[5].

وتتكون رائية الأخطل من أربعة وثمانين بيتًا شعريًّا، توزَّعت على أغراض رئيسة هي المدح والفخر

والهجاء، فهي في مدح الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان، وفخر الشاعر بنفسه وبقبيلته تغلب، وهجاء الناقمين على الأمويين[6].

ويظهر أنَّ الشاعر قد قسَّم قصيدته على ثلاثة مقاطع، جاء المقطع الأول في ذكر الخمر ورحلة محبوبته في سبعة عشر بيتًا أطلق عليها أحد الباحثين "المقدمة الخمرية الغزلية"[7]، يبدأ من البيت الأول إلى البيت السابع عشر، وجاء المقطع الثاني في مدح عبد الملك بن مروان وقومه الأمويين في ثلاثة وثلاثين بيتًا ابتداءً من البيت الثامن عشر حتى البيت الخمسين، واستحوذ المقطع الثالث على فخر الشاعر بقومه وذم خصومهم وخصوم الأمويين من البيت الحادي والخمسين حتى آخر بيت من أبيات القصيدة.

والاتساق المعجمي هو أحد مظاهر الاتساق النصي، وينقسم عند هاليداي ورقية حسن على قسمين[8]:

أ- التكرير (Reiteration).

ب- التضام (Collocation).

شكل السبك المعجمي في رائية الأخطل أحد وسائل الربط المعجمي بين أبيات القصيدة؛ فهو أحد أعمدة الوحدة العضوية معجميًا، ظهر ذلك من خلال عناصر السبك المعجمي المتوافرة في القصيدة على امتداد أبياتها.

لقد كان لعناصر السبك المعجمي التي أوردها الأخطل في رائيته دورًا أدت من خلاله أكثر من وظيفة أهمها تماسك النص وترابطه.

إنَّ الاتساق المعجمي المتمثل في التكرار والتضام كان حضوره في القصيدة مؤثرًا فقد ساعد على إعطائها تماسكًا نصيًا، ظهر في أقسام التكرار التام، والتكرار الجزئي وشبه التكرار (تكرار المعنى واللفظ مختلف) وتكرار التوازي. (تكرار البنية مع إعطائها معنىً جديدًا).

ومثل التكرار يأتي التضام ليؤدي دوره المعجمي المتمثل في اتساق النص وتماسكه بسب توزع المصاحبات اللغوية في رائية الأخطل

والسبك المعجمي في رائية الأخطل يمتد من مطلعها أي من أول بيت ويتوزع على كل أبيات القصيدة بصورة تجعل منه رابطًا معجميًا لكل أبياتها.

1- التكرار:

التكرار لغةً: هو الإعادة، أي إعادة بعد إعادة، قال ابن منظور: "كرَّر الشيء وكركره: أعاده مرة بعد أخرى ... ويقال: كرَّرت عليه الحديث وكركرته، إذا ردَّدته عليه"[9].

والتكرار اصطلاحًا: يوضِّحه هاليداي ورقية حسن، فيذهبان إلى أنَّ التكرار "شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة ذكر عنصر معجمي، أو وجود مرادف له، أو شبه مرادف، أو عنصرًا مطلقًا، أو اسمًا عامًا"[10].

ومن جهة وظيفة التكرار في النص، "يعد التكرار من أوضح وسائل السبك المعجمي"[11]، ويرى صبحي إبراهيم القفي أنَّ للتكرار أغراضًا كثيرة يؤديها في النص، منها التماسك النصي، فيقول: "إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف، وذلك لتحقيق أغراض كثيرة، أهمها تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة"[12]. ويرى الفقي أنَّ التكرار - إلى جانب عوامل أخرى - يحقق التماسك النصي بين أجزاء النص "عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى آخره، هذا العنصر قد يكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة، وهذا الامتداد يربط بين عناصر هذا

النص بالتأكيد مع مساعدة عوامل التماسك الأخرى"[13]. ويقوم التكرار بشد أواصر النص "عن طريق انتشار عنصر ما في نسيج النص بين الفينة والأخرى"[14]. ويرى دريسلر أنَّ التكرار يسهل فهم العنصر الأول، ويعطي منشئ النص أو منتجه القدرة على خلق صور لغوية جديدة[15]. "والتكرار عبارة عن إحالة إلى قبلي حيث تحيل اللفظة نفسها إلى مثيلتها السابقة أو يحيل المرادف إلى مرادفه"[16]، ويرى فان ديك فيما ينقل عنه صلاح الدين صالح "أنَّ تكرار المعاني في النص يسهم في تحقيق تماسكه"[17]، فهو يشير إلى أنَّ تكرار الكلمة نفسها لا يسهم في اتساق النص؛ لأنَّ غايته هي التأكيد، وتخالفه ليلى بايزيد فترى أنَّ كل أنواع التكرار تؤدي دورًا في تماسك النص، فتقول: "التكرار بكل أنواعه يهدف إلى تحقيق التماسك في بناء النص"[18].

وتكرار اللفظ أربعة أقسام، هي التكرار المحض، والتكرار الجزئي، وتكرار المعنى واللفظ مختلف، وتكرار التوازي[19]. ومنهم من ذهب إلى تقسيم التكرار إلى ستة أقسام، فأضاف تكرار الكلمة الشاملة أو الاسم الشامل، والكلمة العامة أو اللفظ العام[20].

وقد وظَّف الأخطل التكرار بأقسامه المختلفة في رائيته، فكان عنصرًا معجميًا ساعد في تماسك نص القصيدة. ولإيضاح دور التكرار نتطرق إلى التعريف بأنواعه وأثرها النصي في رائية الأخطل على النحو الآتي.

1- 1- التكرار المحض التام:

وهو "يتمثل في تكرار اللفظ والمعنى، والمرجع واحد"[21]. وهذا التكرار "له نوعان: تكرار مع وحدة المرجع، أي المسمى واحد، وتكرار مع اختلاف المرجع، أي المسمى متعدد"[22].

وقد أسهم التكرار التام في تماسك نص رائية الأخطل، فقد كرر الأخطل ثمانية عشر لفظاً موزعة على أبيات القصيدة[23]، منها ما تكرر مرة، وعددها خمسة عشر لفظًا هي (يوم، أصابت، قلبه، الصور، حين، المطر، الشعر، فوق، بشر، أهل، الخبر، ينطق، بئس، كل، غذائية)، ومنها ما تكرر مرتين، وهو لفظ (بني أمية) المكون من مضاف ومضاف إليه، ومنها ما تكرر أربع مرات، وهما لفظا (بعد) والضمير المنفصل (هم).

إنَّ تكرار العلم المضاف والمضاف إليه (بني أمية) ثلاث مرات في ثلاثة أبيات جاء ليبث في النص هيبة بني أمية ويعظم شأنهم في نفس المتلقي إظهارًا لمكانتهم عند الشاعر؛ يقول الأخطل[24]:

بني أُميَّة نُعْماكم مُجلَّلةٌ
تمَّت فلا مِنَّةٌ فيها ولا كَدَرُ
بني أُميَّةَ قد ناضَلْتُ دُونَكمُ
أَبْناءَ قَوْمٍ هُمُ آووا وهُمْ نَصرُوا

وقد أسهم تكرار (بني أمية) في ترابط النص وتماسكه بعد مضي المقدمة الغزلية الخمرية، وساعد تكرار (بني أمية) المتلقي على ربط كل ما تقدَّم من مدح ببيان هوية الممدوح من نظم الرائية عن طريق التصريح باسمه أولًا، ثم تقرير ذلك ثانيًا بتكراره؛ إذ بعد خمسة وعشرين بيتًا يذكر الشاعر (بني أمية) ويكررها. ومثَّل تكرار (بني أمية) جسرًا للربط بين مقاطع القصيدة.

ومن التكرار التام في رائية الأخطل تكرار الضمير المنفصل (هم) خمس مرات في أربعة أبيات، بدءًا من البيت الخامس والأربعين القائل فيه:

بني أُميَّةَ قد ناضَلْتُ دُونَكمُ
أَبْناءَ قَوْمٍ هُمُ آووا وهُمْ نَصرُوا

وتكرر الضمير المنفصل (هم) في البيت السابع والأربعين في سياق الذم، حيث قال الشاعر[25]:

حتَّى استكانُوا وهم منِّي على مَضضٍ
والقولُ ينفذُ ما لا تنفذُ الإبرُ

ويسهم تكرار الضمير (هم) في إرساء انسجام النص وتماسكه على امتداد أبيات القصيدة التي ورد فيها، ولا سيما أنَّ السياق سياق ذم، فبعد خمسة عشر بيتًا من ذكر الضمير (هم) يأتي ذكره؛ أي في البيت الثالث والستين، فيقول الأخطل:[26]

إذ يَنظرونَ وهم يجْنُونَ حَنْظلَهُمْ
إلى الزَّوابي فقلنا بُعْدَ ما نظروا

ويسهم تكرار الضمير (هم) في البيت الثاني والسبعين في تماسك النص، من خلال تكوين علاقة إحالية بين العنصرين اللغويين؛ فحين يحيل اللاحق على السابق يتحقق السبك النصي؛ إذ جاء تكرار الضمير (هم) بعد ذكره أربع مرات، فشكل إحالة إلى الضمير نفسه في الأبيات (السابع والأربعين والثالث والستين)؛ يقول الأخطل[27]:

مُخَلّفونَ ويقضي الناسُ أمْرَهُمُ
وهم بِغَيْبٍ وفي عَمياءَ ما شَعروا

وتكررت خمسة عشر كلمة تكرارًا تامًا مرتين، وتوزع هذا التكرار التام على امتداد أبيات رائية الأخطل، ويمكن إيضاح ذلك في الآتي:

الأول: تكرار في البيت الواحد: انتظم هذا التكرار أربعة ألفاظ، (أهل) في البيت السادس والثلاثين، حيث يقول الأخطل[28]:

تَعْلو الهِضابَ وحلُّوا في أرُومتِها
أهْلُ الرياء وأهْلُ الفخْر، إنْ فَخَروا

والفعل (ينطق) في البيت الثالث والخمسين، حيث يقول الأخطل[29]:

لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكًّا مَسامِعُهُ
وليسَ يَنْطِقُ حتى يَنْطِقَ الحَجَرُ

والفعل الجامد (بئس) في البيت الرابع والسبعين، حيث يقول الأخطل[30]:

بِئْسَ الصُّحَاةُ وَبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ
إذا جرى فيهِمِ المُزَّاء والسُّكُرُ

واللفظ (كل) في البيت الخامس والسبعين، حيث يقول الأخطل[31]:

قَوْمٌ تَنَاهتْ إِليهِمْ كُلُّ مُخْزِيةٍ
وكُلُّ فاحِشَةٍ سُبَّتْ بِها مُضَرُ

لقد أحدث تكرار الألفاظ في الأبيات نفسها بين الشطرين تناغمًا في أبيات القصيدة وأسهم تكرار الألفاظ في تماسك النص صوتيًّا ودلاليًّا.

الثاني: تكرار في أبيات بينها مسافات متقاربة: جاء تكرار عدد من الكلمات في أبيات لا يفصل بينها إلا بيتان أو ثلاثة، منها الفعل (أصابت) في البيت الرابع، حيث يقول الأخطل[32]:

لَذٌّ أصابَتْ حُميّاها مقاتِلَهُ
فَلَمْ تَكَدْ تَنْجلي عَنْ قَلْبِهِ الخُمَرُ

وإعادتها في البيت الخامس حيث يقول[33]:

كأنَّني ذاكَ أوْ ذو لَوْعةٍ خَبَلَتْ
أوْصَالَه أو أصابَتْ قَلْبَهُ النُّشَرُ

الثالث: تكرار في أبيات بينها مسافات متباعدة: إنَّ أثر التكرار التام يتجلى أكثر في تماسك النص حين تكون الإحالة إلى السابق بعد عدد من الأبيات أي بعد مسافات بعيدة، مثال ذلك إيراد كلمة (الشعر) في البيت العاشر يقول الأخطل[34]:

أَعْرَضْنَ لَمَّا حَنى قَوْسي مُوَتْرُها
وابْيَضَّ بعدَ سَوَاد اللّمّة الشَّعَرُ

ثم أعاد ذكرها في البيت الرابع والثمانين أي بعد أربعة وسبعين بيتًا إذ يقول[35]:

وأقَسَم المجْدُ حقًّا لا يُحالفُهُمْ
حتى يُحالفَ بَطْنَ الرَّاحةِ الشَّعَرُ

مما سبق، يتضح دور التكرار التام في رفد النص الشعري بدلالات أسهمت في خدمة السياق وجعل النص أكثر تماسكًا وانسجامًا.

1-2- التكرار الجزئي:

يطلق عليه التكرار الاشتقاقي؛ إذ تتكرر مادة معينة بأشكال مختلفة[36]، ويطلق عليه التكرار المعجمي المركب[37]، وهو تكرار سبق توظيفه ولكن في أشكال وفئات مختلفة[38]، ومما سبق يتضح أنَّ التكرار الجزئي يتحقق حين تأتي ألفاظ لها دلالات أخرى غير أنَّها تعود إلى جذر واحد.

وجاء التكرار الجزئي في رائية الأخطل في خمسةٍ وعشرين بيتًا من أبياتها، وبلغ عدد الألفاظ المكررة سبعة وأربعين لفظًا[39]. وقد عمد الأخطل إلى تكرار عدد من الألفاظ باشتقاقات مختلفة اتفقت في جذرها اللغوي واختلفت في صورها وصيغها، وتعددت صور التكرار الجزئي؛ فهناك تكرار للأفعال (اتبعهم، استقل، لم يأشروا، ينفذ، ينظرون، كروا، يلاقون، لا يحالفهم) وردت في الأبيات (6، 34، 40، 47، 63، 64، 66، 84)، وجاء تكرارها على التوالي في الأبيات (14، 42، 40، 47، 63، 64، 66، 84) (يتبعهم، لا يستقل، أشروا، ينفذ، نظروا، تكروا، يلاقي، يحالف).

لقد أدى تكرار الألفاظ (الأفعال) موزعة على امتداد أبيات القصيدة دور فاعلًا في تماسك أبيات القصيدة، وأحيت الأفعال عنصر الحَدَثية في القصيدة فأسهمت في شد أواصر القصيدة. ومن أمثلة ذلك قول الأخطل[40]:

كرُّوا إلى حَرَّتَيْهِم يَعْمُرونَهُما
كما تكرُّ إلى أوْطَانِها البَقَرُ

فإتيان الجذر (كرر) في صورة الفعلية الماضوية (كروا) والمضارعية (تكروا) في بيت واحد، منح البيت الشعري ترابطًا بين شطريه وأسهم في تماسكه ومن ثم تماسك النص الشعري، ومنه إيراد الأسماء (وطر، جدًا، الأضغان، بغيب، الشرب، منقبضين، رفدهم، مفترش) في الأبيات (11، 14، 29، 39، 42، 72، 74، 81)، ثم تكرارها بألفاظ متفقة في أصل الجذر الاشتقاقي مختلفة في الصيغة (الوطر، لا جدَّ، الضغينة، الغيب، شربهم، انقباض، الترافد والرفاد، افتراش) في الأبيات على التوالي (14، 14، 29، 39، 50، 77، 74، 82)[41]، إنَّ تكرار الأسماء في القصيدة مصادر أو مشتقات مضافًا إلى تكرار الأفعال على امتداد أبيات النص الشعري أفاد في إحداث التوازن في أبيات القصيدة وأسهم في تماسك النص الشعري، ومن أمثلة تكرار الأسماء تكرار جمع التكسير (الأضغان) الذي ورد في البيت الثاني والأربعين[42]:

لا يَسْتَقِلُّ ذوُو الأضْغانِ حرْبَهُمُ
ولا يُبَيِّن في عيدانِهِمْ خَوَرُ

في صورة المفرد (ضغينة)، بعد سبعة أبيات، حيث قال الأخطل في البيت الخمسين[43]:

إنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقاها وإنْ قَدُمَتْ
كالعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثم يَنْتَشِرُ

وزاوج الأخطل في تكراره بين الأفعال والأسماء، فكرر الجذر اللغوي في صورتين، حين يكون اسمًا وحين يكون فعلًا، فأورد الأفعال (أظفره، يغتره، لا يسمع) في الأبيات (18، 21، 53)، ثم وأورد نظائرها الاسمية المتفقة معها في جذرها اللغوي (الظفر، غرره، مسامعه) في الأبيات نفسها (18، 21، 53). وخالف في مواضع، فأورد الأسماء أولًا (حين، أجهر، الفخر، ساع) في الأبيات (8، 25، 36، 68) ثم أورد نظائرها الفعلية المتفقة معها في الجذر اللغوي (تحين، يجتهر، فخروا، سعى) في الأبيات (17، 36، 68).

إنَّ تكرار الجذر اللغوي في صيغ متعددة، متحدة في أصلها الاشتقاقي أو مختلفة، أسهم كثيرًا في انسجام وحدات القصيدة وتماسكها، فشكّلت الوحدات المعجمية لبنات طوب تُبنَى بها القصيدة وتتماسك، وأوضح مثال على ذلك تكرار الجذر (حين)

الذي ورد في صورته الاسمية (حين) في البيت الثامن[44]:

يُبْرِقْنَ بالقَوْمِ حتى يَخْتَبِلْنَهُمُ
ورأيُهُنَّ ضَعيفٌ حينَ يُخْتَبَرُ

في صورته الفعلية (تحين) في البيت السابع عشر[45]:

وقْعْنَ أُصْلًا وعُجْنا مِن نجائِبِنا
وقَدْ تُحيّن مِنْ ذي حاجةٍ سَفَرُ

لقد تحقق السبك المعجمي بالتكرار الجزئي، بامتداد ألفاظه على طول النص الشعري، فجاء التكرار الجزئي في أبيات القصيدة سالكًا طريقتين.

الطريقة الأولى: تمثلت في توزيع الألفاظ المعجمية على شطري البيت الشعري الواحد، وكان لهذا التكرار أثر في النص الشعري صوتيًا وصرفيًا، علاوة على الجانب الدلالي، ما أسهم في تماسك وحدات النص.

وقد توزع التكرار الجزئي بطريقة متوازنة، بدا معها النص وكأنَّه نوتة موسيقية، فأحدث في القصيدة اتزانًا في التوزيع الصوتي والصرفي، وأسهم في تماسك مقاطع القصيدة. فورد التكرار الجزئي في الشطر الأول في عدد من الأبيات؛ نحو تكرار الألفاظ: (منقبضين، انقضاب) في البيت الرابع عشر، و(مفترش، افتراش) في البيت التاسع والعشرين، و(لا يسمع، مسامعه) في البيت الثالث والخمسين، و(سعى، ساع) في البيت الثامن والستين، و(الشرب، شربهم) في البيت الرابع والسبعين.

وجاء التكرار الجزئي في عدد من الأبيات في الشطر الثاني؛ نحو تكرار الألفاظ (أظفره، الظفر) في البيت الثامن عشر، و(يغتره، غرر) في البيت الحادي والعشرين و(أجهر، يجتهر) في البيت الخامس والعشرين، و(الفخر، فخروا) في البيت السادس والثلاثين، و(ينفذ، تنفذ) في البيت السابع والأربعين.

وجاء التكرار الجزئي موزّعًا على شطري البيت الواحد في عدد من الأبيات؛ نحو تكرار الألفاظ: (جدًا، لا جد) في البيت التاسع والثلاثين، و(لم يأشروا، أشروا) في البيت الأربعين، و(ينظرون، ما نظروا) في البيت الثالث والستين، و(كروا، تكر) في البيت الرابع والستين، و(يلاقون، يلاقي) في البيت السادس والستين، و(لا يحالفهم، يحالف) في البيت الرابع والثمانين.

وهكذا، وجدنا أن التكرار الجزئي توزَّع في رائية الأخطل بطريقة متوازنة ومتساوية على امتداد أبيات القصيدة بحيث شمل مجيئه شطري عدد من الأبيات، فمنه ما جاء في الأشطر الأولى، ومنه ما جاء في الأشطر الثانية للأبيات نفسها، وهذا التوزيع للتكرار الجزئي ساعد على ترابط النص الشعري وتماسكه.

الطريقة الثانية: تمثَّلت في توزع التكرار الجزئي على مواضع متفرقة من مقاطع القصيدة، وهذه الطريقة تخالف الطريقة الأولى؛ لأنَّ لفظي التكرار الجزئي لم يجتمعا في بيتٍ واحد، بل جاء كل لفظ في بيت واللفظ المكرر في بيتٍ آخر، والألفاظ المكررة تكرارًا جزئيًا هي (اتبعهم ويتبعهم) في البيتين السادس والسابع عشر، و (حين وتحين) في البيتين السادس والسابع عشر، و(وطر والوطر) في البيتين الحادي عشر والرابع عشر، و(استقل ولا يستقل) في البيتين الرابع والثلاثين والثاني والأربعين، و(الأضغان والضغينة) في البيتين الثاني والأربعين والخمسين، و(بغيب، الغيب) في البيتين الثاني والسبعين والسابع والسبعين، و(رفدهم والترافد والرفاد) في البيتين الحادي والثمانين والثاني والثمانين.

وقد توزعت ألفاظ التكرار الجزئي على امتداد أبيات القصيدة، فتجد بين اللفظ الأول واللفظ المكرر مسافة طويلة، وهذا الامتداد سلسل النص الشعري برابط أسهم في تماسك النص، ومن أمثلة ذلك تكرار الجذر (تبع) الذي ورد في البيت السادس[46]:

شَوْقًا إلَيْهِمْ وَوجدًا يوْمَ أُتْبِعُهُمْ
طَرْفِي ومنهُمْ بجنْبَيْ كوْكبٍ زُمَرُ

بعد ثمانية أبيات، في البيت الرابع عشر[47]:

مُنْقَضِبينَ انقضاب ِالحبلِ يَتْبَعُهُم
منَ الشَّقيقِ وعينُ المَقْسَمِ الوَطَرُ

هذا التكرار للجذر (تبع) في (اتبعهم ويتبعهم) ساعد المتلقي للنص الشعري على إيجاد الغاية من تكرار هذا الجذر المتمثلة في ربط النص والإسهام في تماسكه، فانتشار عناصر التكرار الجزئي على مواضع متفرقة من القصيدة منح النص النصية.

1-3- شبه التكرار:

وهو أن يتكرر المعنى واللفظ مختلف، وهو "يشمل الترادف وشبهه، والعبارة المساوية في المعنى لعبارة أخرى"[48]. وجاء أكثر هذا النوع من التكرار في ذكر أسماء الخمر وصفاتها؛ مثل: (قرقف، كلفاء)، و(شوقًا، وجدًا)، و(ضعيف، خور)، و(صغير، محتقر)، وفي الأفعال (يبنيها، يعمرونهما)، و(قل، فتروا)، و(حضروا، أقبلوا)، ومنه تكرار الأسماء (النفس والقلب)[49]. وقد أسهم تكرار العناصر المعجمية بمرادفها في المعنى ومخالفها في اللفظ إلى إثراء النص الشعري وإلى ضمان التنوع في التعبير عن الأشياء، وكان سببًا في طرد الملل، فضلا عن أنَّه أسهم في تماسك النص الشعري عن طريق تكرار الترادف.

1-4- تكرار التوازي:

هو "تكرار البنية مع ملئها بعناصر معنوية جديدة مختلفة"[50].

وقد تحقق هذا النوع من التكرار في القصيدة وبكثرة في قوافي أبياتها، فتمثَّل في تكرار ألفاظ ثلاثية التركيب على أوزان الاسم الثلاثي، منها المجرد من أل التعريف (نحو: جذر، غدر، كدر، زمر، زفر، ضرر، غرر، وبر)، و قد توزعت هذه العناصر على امتداد القصيدة فلم تكن كلها مجتمعة في أبيات متقاربة؛ بل جاءت متباعدة فمن مثال تلك العناصر (جدر وغدر وكدر) فالأولى (جدر) وردت في البيت الثاني:

كأني شاربٌ يومَ أُستُبد بهم
من قرقفٍ ضَمنْتها حمص أو جدر

ثم جاء ما يماثلها في البيت الثالث والعشرين (أي بعد عشرين بيتًا) و هي لفظة (غدر) يقول الأخطل:

و دعدعته رياح الصيف واضطربت
فوق الجآجئ من آذيه غُدر

وجاءت اللفظة الثالثة (كدر) في البيت الرابع والأربعين (أي بعد أحد وعشرين بيتًا) إذ يقول الأخطل:

بني أمية نُعماكم مجلَّلة
تمَّت بلا مِنَّة فيها ولا كدرُ

ومن التكرار التوازي عناصر معرَّفة بأل (نحو: المدر، الحذر، الخمر، الخضر، النشر، العشر، الخفر، الظفر، القتر، القمر، الشجر، الضجر، الحجر، الحشر، الصبر، السبر، البقر)[51].

فمن ذلك لفظتا (الشجر والضجر) إذ أوردهما الشاعر في بيتين بينهما أربعة وعشرون بيتًا فالأولى (الشجر) أوردها في البيت الخامس والثلاثين إذ يقول الأخطل:

في تبعة من قريش يعصبون بها

ما إن يوازي بأعلى نبتها الشجرُ

في حين أورد الثانية (الضجر) في البيت التاسع و الخمسين، إذ يقول:

ضجوا من الحرب إذ عضت غواربهم

وقيس غيلان من أخلاقها الضجرُ

فدور تكرار التوازي في تحقيق السبك المعجمي يتضح من خلال تناثر عناصر هذا التكرار بطريقة تختلف عن غيره من أنواع التكرار تتمثل في التباعد بين كل عنصر من عناصره بعدد من الأبيات منتظمًا على طول أبيات القصيدة.

وقد أسهم هذا التكرار مع غيره من أنواع التكرار في تماسك النص، ولا سيما أنَّه ممتد على طول أبيات القصيدة.

هذا التكرار أعطى القصيدة تماسك صوتي علاوة على التماسك النصي

2- التضام (المصاحبات اللغوية):

التضام لغة: الاجتماع والاشتمال، يقول ابن منظور: "يقال: ضم الشيء للشيء: أي جمعه، وقيل: انضم وتضام، ومنه ضممتُ هذا إلى هذا فهو ضام ومضموم، وضام الشيء: انضم"[52].

والتضام - اصطلاحًا - له أكثر من تعريف عند علماء اللغة النصيين؛ فهو عند محمد خطابي "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة؛ نظرًا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك"[53]، وجوهر العلاقة التي تربط بين أزواج الكلمات "لا يشترط أن تكون بالإيجاب، وإنما قد تكون علاقة تعارض وتقابل"[54]، والتضام يشمل غير التضاد والتقابل.

لقد سبقت العربية غيرها من اللغات في توظيف كثير من مفاهيم علم اللغة النصي - حديث الولادة عند الغربيين - في تحليل النص؛ تقول نادية رمضان: "اهتم القدماء بعلاقة التضام، وإن كانوا لم يصطلحوا على تسميتها، فعُرِفت بمصطلحات عدة منها: الضم، النظم، الرصف المعاضلة (...) كما عُرِفت عند اللغويين بالتلازم والتركيب والتضام"[55].

وعُرِف مصطلح التضام عند البلاغيين القدماء بـ (الائتلاف في المعنى)؛ يقول صفي الدين الحلي: "هو أن يشتمل الكلام على معنى معه أمران، أحدهما ملائم والآخر بخلافه، فتقرنه بالملائم، والضرب الثاني هو أن يشتمل الكلام على معنى ومتلائمين له"[56].

وعُرِف (التضام) بالتناسب وبمراعاة النظير، وهو "أن يأتي الشاعر أو الكاتب في كلامه بألفاظ يناسب بعضها بعضًا، ويلائمه ويقاربه"[57].

ويُطلق على التضام (المصاحبات اللغوية)، "وتعد هذه المصاحبات إحدى عناصر الاتساق اللغوي في النص؛ إذ تتسع دائرة الدلالة وتمتد بأبعادها وإيحاءاتها في النص"[58].

والتضام "وسيلة من وسائل الربط المعجمي التي يتماسك بها النص"[59]. وتُعنى هذه الدراسة بعنصرين من عناصر التضام هما التضاد والتلازم الذكري.

2-1- التضاد:

عرَّف بعض الباحثين التضاد بأنَّه: "المقابلة بين لفظين مختلفين"[60]، والتضاد وسيلة من وسائل الربط المعجمي التي تسهم في ترابط النص[61]، والتضاد - مصطلحًا ومفهومًا - عرفه علماء العربية، يقول أبو منصور الثعالبي: "التضاد، ويسمى الطباق والمطابقة والمقابلة والتكافؤ، هو الجمع بين المتضادين مع مراعاة المشاكلة بينهما"[62].

وقد أدى التضاد دورًا فاعلًا في ترابط أبيات رائية الأخطل وتماسك القصيدة؛ إذ بلغ عناصر التضاد في رائية الأخطل 44 لفظًا متقابلة ثلاثين عنصرًا منها كان التضاد فيها إيجابيًا و وهي: فراحوا –

بكروا، وصل- أعرضن، أبيض – أسود، أيبست – الخضر، جن – بشر، يبنيها – يهدمها، الحق – الخنى، شاهده – تغيب، يكمن – ينتشر، الصبر الحزن، بايعوك – كفروا ، هدى – ضلالة، الإيراد – الصدر، سعى – تقاصر، إبراد – صدر.

هذا التضاد أعطى رائية الأخطل تماسكًا على مستوى المعنى المعجمي بين اللفظة وضدها، لم يقتصر التضاد الإيجابي على لون واحد من أقسام الكلمة بل حاء مستغرقًا كل أقسام الكلمة كما سيتضح بالأمثلة.

وأمَّا التضاد السلبي فقد كان حضوره في القصيدة أقل من التضاد الإيجابي فجاء في صورة تقابلات بين نفي وإثبات في ستة تقابلات مثلت اثني عشر عنصرًا هي: استقل و لا يستقل، لم يأشروا وأشروا، بنفذ ولا ينفذ، ليس ينطق وينطق، ما يلاقون وحتى يلاقي، لا يحالفهم حتى يحالفهم.

هذا التضاد كشف عن الصراع في واقع الأخطل وأفصح عن وجود صورتين لامسها الشاعر في محيطه جعلته يُجسِّد ذلك في رائيته علاوة على ما أدته عناصر التضاد هذه من تناسق نصي و ترابط للقصيدة.

و ليتضح دور التضاد بنوعيه نورد أمثلة على ذلك فمن أمثلة التضاد في رائية الأخطل التي استهل بها مقدمته الغزلية الخمرية قوله[63]:

خفَّ القَطينُ فراحوا منكَ أوْ بَكرُوا
وأزْعجَتْهُمْ نوًى في صَرفِها غيَرُ

فكان التضاد بين التحرك في أول النهار (بكروا) والتحرك في آخر النهار (راحوا)، فجمع التضاد بين زمنين متضادين في مسارهما، وأسهم في إعطاء مطلع القصيدة تماسكًا نصيًا.

ومن أمثلة ذلك أيضا التقابل بين فعل البناء (يبنيها) وفعل الهدم المعاكس (يهدمها) في قول الشاعر[64]:

يَعْشَى القَناطِرَ يَبنيها ويَهْدِمُها
مُسَوَّمٌ فَوْقَهُ الرَّاياتُ والقَتَرُ

إنَّ الجمع بين فعلين متناقضين في مؤداهما كالجمع بين (يبنيها) وضده (يهدمها) يبدو غريبًا، غير أنَّ ذلك الجمع أعطى الممدوح صفة مدح أوضحت قدرة الممدوح على عمل الإيجاب والسلب، وأسهم في تماسك النص وترابطه.

ومن أمثلة التضاد الواردة في القصيدة التضاد بين (وصل وأعرضن) في البيتين التاسع والعاشر، وبين (يكمن وينتشر) في البيت الخمسين[65].

ولم يقتصر التضاد والتقابل على الأفعال، بل ورد في الأسماء، من ذلك تضاد (جنّ) و (بشر) في قول الأخطل[66]:

مُقدِّمًا مائتيْ ألفٍ لمنزِلِهِ
ما إنْ رأى مِثْلَهُمْ جنٌّ ولا بَشَرُ

وهذا التضاد في سياق المدح رفع من مكانة الممدوح؛ إذ جعل الممدوح يفوق مخلوقات الجن والبشر.

وورد التضاد بين الفعل والاسم، فمن أمثلة ذلك إيراده الفعل (ابيض) مع ضده الاسم (سواد) في قوله[67]:

أعْرَضْنَ لمّا حَنى قَوْسي مُوَتِّرُها
وابْيَضَّ بعدَ سَوَاد اللِّمّة الشَّعَرُ

فمقابلته بين لونين متضادين جعل البيت الشعري متلائمًا ومتجانسًا في السياق والدلالة، فالبياض يخالف السواد ويضاده، ولولا التضاد بينهما لما أُعطِي البيت دلالة أسهمت في تماسك النص شكليًا ودلاليًا.

ومن أنواع التضاد التي جاءت في رائية الأخطل المزاوجة بين معنيين بالإيجاب والسلب بالإثبات في أحدهما والنفي في الآخر مع تقاربهما في البنية الصرفية، من ذلك جمعه بين الفعل المنفي بلم (لم يأشروا) والفعل المثبت (أشروا) في قوله[68]:

لَمْ يأشروا فيهِ إذْ كانوا مَوَالِيَهُ

ولَوْ يكونُ لقَوْمٍ غيرِهِمْ أشِروا

لقد ربط التضاد بين الفعل المضارع (لم يأشروا) والفعل الماضي (أشروا) بين مطلع البيت وآخره وجعله أكثر تماسكًا. إنَّ التضاد في باب المدح يؤدي دورًا في بيان صفات الممدوح الذي يتحلى بصفات يفتقدها خصمه.

ومن أمثلة هذا النوع من المقابلة بين المتضادين إيجابًا وسلبًا (والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر) في البيت السابع والأربعين، و(وليس ينطق حتى تنطق الحجر) في البيت الثالث والخمسين، و(ما يلاقون) و(حتى يلاقي) في البيت السادس والستين[69].

ومن لطائف التضاد في رائية الأخطل أنَّه ختمها بذكر مقابلته بين متضادين إيجابًا وسلبًا، مثلما استهلها بذكر التضاد بين (راحوا) و (بكروا)، فقد قابل بين (لا يحالفهم) السلبية و(حتى يحالف) الإيجابية؛ إذ يقول[70]:

وأقسَمَ المجْدُ حقًا لا يُحالفُهُمْ

حتى يُحالفَ بَطْنَ الرَّاحةِ الشَّعَرُ

إنّ المتأمل في عنصر التضاد والتقابل في رائية الأخطل يلمس مدى الدور الذي قام به في تزيين السياق، وإسهامه في تماسك أبيات النص الشعري.

2-2- التلازم الذكري:

وهو ارتباط مجموعة من الكلمات بموضوع معين[71]، وهو "وسيلة من وسائل الربط المعجمي التي يتماسك بها النص"[72]، فالعناصر (الكلمات) التي تأتي في النص يلائم بعضها الآخر تساعد في ترابط أجزاء النص من خلال اجتماع الألفاظ ذات الحقل اللغوي الواحد، وتسهم في تماسكه مع غيرها من عناصر الاتساق النصي.

وفي رائية الأخطل نجد كثيرًا من العناصر اللغوية التي أسهمت في تناسق النص، يمكن إجمال بعضها في الآتي:

2-2-1-عناصر المقدمة الخمرية الغزلية:

حشد الأخطل في مطلع مقدمته عناصر تتعلق بالخمر (شارب، قرقف، ذوات القار، مترعة، كلفاء، خرطومها، المدر، حميّاها، الخمر، الصحاة، الشرب، شربهم، المزّاء، السكر)، ومثلها عناصر تتعلق بالنسيب والغزل (شوقًا إليهم، وجدًا، أتبعهم طرفي، حنوا المطايا، وفي الخدور، باغمتها الصُّور، يبرقن بالقوم، يختبلنهم، رأيهنَّ ضعيف، وصل الغانيات، أعرضن، زها الكبر، حنى قوسي، ما يرعوين)[73].

أفادت هذه العناصر النص الشعري ترابطًا وتماسكًا، فالتلاؤم فيما بينها جعل الانسجام والاتساق النصي يتحقق في النص، فقد ذكر الشاعر الخمر وما يتبعها من لوازم لمن عاقرها، فذكر ما تُحدِثه في شاربها من سكر، وتطرق إلى ذكر أواني تخميرها.

2-2-2- عناصر المدح والفخر:

غرض القصيدة الرئيس المدح، فنظم الشاعر رائيته في مدح بني أمية، وخص بالذكر منهم الخليفة عبدالملك بن مروان، فخلع الشاعر على ممدوحه جميل الصفات ومحاسن الأخلاق، وقد جمع الشاعر عناصر متلائمة متجانسة من مثل: لا تعدينا نوافله، أظفره الله، الخائض الغمر، الميمون طائره، خليفة الله، يُستسقى به المطر، بأجود منه، مفترش كافتراش الليث، حُشد على الحق، عيافو الخنى[74]. وكل هذه

العناصر المعجمية تضافرت على تأدية المدح، فالممدوح خليفة الله ولذا فقد أظفره الله بخصومه، وهو سبب في غيث الناس فإنّهم يستسقون به المطر، وفوق ذلك فهو جواد ولا يقارن جواده بجواد أحد، فهي عناصر معجمية تدور في فلك واحد هو المدح. بل هو أعظم الناس أخلاقًا يقول الأخطل:

شمس العداوة حتى يستقاد لهم

وأعظم الناس أخلاقًا إذا قدروا

2-2-3- عناصر الهجاء:

جاءت العناصر المعجمية المتعلقة بالهجاء في رائية الأخطل لتشكل معجمًا ضم كل لفظ وأسلوب توصل به الشاعر إلى ذم خصوم بني أمية وخصوم قبيلته تغلب، وأكثر هجائه جاء في سياق تراكيب؛ كقوله في البيت الثالث والخمسين:

لا يسمع الصوت مستكًا مسامعه

وليس ينطق حتى ينطق الحجر

فقد جمع الشاعر بين نفي السمع والنطق عن مهجوه، ما أسهم في ترابط النص.

ومن عناصر الهجاء المعجمية (جيفته، صكوا، أمر جاهلها، تقاصر، ما شعروا، مخلّفون، ملطمون، بئس الصحاة، وبئس الشرب، الآكلون خبيث الزاد، سود مدنسة)[75]، وهي عناصر يتلاءم بعضها مع بعض وينسجم مع غرض الهجاء، واجتماع هذه العناصر أسهم في تماسك النص.

2-2-4- عناصر المكان:

حفلت رائية الأخطل بذكر عدد من الأماكن التي كانت مسرحًا لأحداث أوردها الشاعر رغبةً منه في ذكر هذه المواقع لما تمثله لدى الشاعر من قيمة رمزية ومن هذه الأماكن: (حمص، جدر، عين القسم، القضيم، الوادي، الفرات، العراق، الغوطة، سنجار، المحلبيات، الحابور، نجران، هجر)[76].

وهذه الأماكن هي أعلام لمدن نحو: حمص، وجذر، القصيم، الغوطة، نجران، هجر، سنجار، المحلبيات، الخابور، الفرات، وهذا التلازم الذكري لهذه الأماكن وصل بين أبيات القصيدة فجعلها متماسكة مكانيًا علاوة على أنَّه أعطى فكرة عن شدة تعلق الشاعر العربي بمواضع وأماكن نشأ فيها و ترعرع.

و تجد الأخطل يجمع أسماء أربعة مواضع في بيت واحد فيقول في البيت الثاني والعشرين:

وما الفرات إذا جاشت حوالبه

في حافتيه وفي أوساطه العشر

فقد جمع الفرات، وحوالبه، وحافتيه، وأوساطه.

2-2-5- عناصر الزمن:

لم يفت الشاعر إيراد أزمنة الأحداث التي تطرق إليها في رائيته فذكر من ألفاظ الأزمنة: (راحوا، بكروا، يوم استبد، يوم أتبعهم، أصلًا، حين يختبر، يوم باسل)[77].

و أدى التلازم الذكري في ذكر الأزمنة إلى وصل العنصر الزمني في القصيدة وامتداده على طول أبياته، فالشاعر بفتتح رائيته ببيت ضم فيه عنصرين من عناصر الزمن فيقول:

خفَّ القطينُ فراحوا منكَ أو بكروا

وأزْعَجَتهُم نوىً في صَرْفها غِيَرُ

فذكره زمنين يمثلان الربط بين أول النهار المثمثل في (يكروا) وآخر النهار المتمثل في (راحوا)، فهذا من أفضل أنواع التماسك النصي لجمعه بين أزمنة النهار.

وهكذا أسهم عنصر الرمان في أيجاد تتناسق زمني أدى إلى إيجلد تماسك نصي في القصيدة

خاتمة:

توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها:

1) أنَّ نصوص العربية نثرًا وشعرًا تُعدُّ ميدانًا خصبًا لدراسة التماسك النصي بكل عناصره.

2) تحقُّق النصية في رائية الأخطل (خفَّ القُطين) من خلال تحقق معيار السبك المعجمي.

أسهم السبك المعجمي في ترابط أبيات رائية الأخطل.

3) أدى التكرار بأنواعه المختلفة دورًا في ترابط رائية الأخطل.

4) وظّف الأخطل التكرار والتضام في رائيته توظيفًا أسهم في اتساق النص معجميًا.

الهوامش والإحالات:

(1) صبحي إبراهيم الفقي (2000)، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، د. ط، القاهرة، ص14.

(2) ينظر: الدراسات السابقة ص3.

(3) الأخطل (1986)، ديوانه، شرحه وصنَّف قوافيه وقدَّم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، مقدمة التحقيق ص3.

(4) خير الدين الزركلي (1926)، الأعلام، المطبعة العربية، ط2، مصر، ج5 ص123.

(5) رشاد بن مبارك الرشود، رائية الأخطل "خف القطين" بين اللسان والسنان، مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، العدد الثامن عشر، ذو الحجة 1437هـ، ص11.

(6) ينظر: القصيدة: الأخطل (1986)، ديوانه، ص101 وما بعدها.

(7) عبد الله التطاوي (1992)، أشكال الصراع في القصيدة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، القاهرة، ج2 ص242.

(8) محمد خطابي (1991)، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، ص24.

(9) محمد بن مكرم ابن منظور (د. ت)، لسان العرب، دار صادر، د. ط، بيروت، مادة (كرر) ج5 ص135.

(10) محمد خطابي (1991)، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24.

(11) ليلى محمد بايزيد، الاتساق في دالية جميل (السبك المعجمي)، الندوة الدولية قضايا المنهج في الدراسات اللغوية والأدبية النظرية والتطبيق، جامعة الملك سعود، الرياض، 2010، ص352.

(12) صبحي إبراهيم الفقي (2000)، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 2 ص20.

(13) المصدر نفسه، ج 2ص22.

(14) ليلى بايزيد (2010)، الاتساق في دالية جميل، ص352.

(15) ينظر: روبرت دي جراند (1998)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، ط1، القاهرة، ص306.

(16) البطاشي خليل بن ياسر (2009)، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، عمان - الأردن، ص201.

(17) صلاح الدين صالح (د. ت)، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، د. ط، القاهرة، ص236.

(18) ليلى بايزيد (2010)، الاتساق في دالية جميل، ص353.

(19) ينظر: البطاشي (2009)، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص67- 68.

(20) محمد عزة شبل (2007)، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، ص108- 109. وينظر: ليلى بايزيد (2010)، الاتساق في دالية جميل، ص352.

(21) البطاشي (2009)، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص67- 68.

(22) سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، مجلة الفصول مج (10) ع (1، 2)، يونيو - أغسطس 1991م،

ص158. نقلًا عن ليلى بايزيد (2010)، الاتساق في دالية جميل، ص352.

(23) ينظر جدول التكرار التام ص13- 14.

(24) الأخطل (1986)، ديوانه، ص106.

(25) المصدر نفسه، ص106.

(26) المصدر نفسه، ص108.

(27) المصدر نفسه، ص109.

(28) المصدر نفسه، ص105.

(29) المصدر نفسه، ص107.

(30) المصدر نفسه، ص109.

(31) المصدر نفسه، ص109.

(32) المصدر نفسه، ص101.

(33) المصدر نفسه، ص101.

(34) المصدر نفسه، ص102.

(35) المصدر نفسه، ص110.

(36) ينظر: روبرت دي جراند (1998)، النص والخطاب والإجراء، ص303.

(37) صبحي إبراهيم الفقي (2000)، علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، ص106؛ وليلى بايزيد (2010)، الاتساق في دالية جميل، ص354.

(38) ينظر: سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، ص158، نقلًا عن ليلى بايزيد (2010)، الاتساق في دالية جميل، ص354.

(39) ينظر: جدول التكرار الجزئي جدول ص14.

(40) الأخطل (1986)، ديوانه، ص108.

(41) ينظر: التكرار الجزئي ص14.

(42) المصدر نفسه، ص106.

(43) المصدر نفسه، ص106.

(44) المصدر نفسه، ص101.

(45) المصدر نفسه، ص103.

(46) المصدر نفسه، ص101.

(47) المصدر نفسه، ص103.

(48) البطاشي (2009)، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص67.

(49) ينظر: شبه التكرار ص 14.

(50) البطاشي (2009)، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص68.

(51) ينظر: جدول التكرار التوازي ص14.

(52) ابن منظور (د. ت)، لسان العرب، مادة (ض م م) ج8 ص98.

(53) محمد خطابي (1991)، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص25.

(54) البطاشي (2009)، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص209.

(55) نادية رمضان النجار، التضام والتعاقب في الفكر النحوي (مقال) ص57 .w.w.w.Nadia Ramadan. Gte. Net.

(56) صفي الدين الحلي (د.ت)، الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع تحقيق نسيب الشاوي، ديوان المطبوعات الجامعية، د. ط، الجزائر، ص172.

(57) أبو منصور الثعالبي (1993)، روضة الفصاحة، تحقيق محمد إبراهيم سلح، مكتبة القرآن، د. ط، القاهرة ص51؛ وينظر: عبد العزيز عتيق (1985)، علم البديع، دار النهضة العربية، د. ط، بيروت، ص179.

(58) جليلة صالح العلاق، الاتساق المعجمي في سورة البلد مجلة مركز دراسات الكوفة، العراق، العدد 52، 2019، ص172.

(59) ليلى محمد بايزيد (2010)، الاتساق في دالية جميل، ص361.

(60) أحمد مختار عمر (1998)، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، ص 102- 103.

(61) ينظر: صبحي إبراهيم الفقي (2000)، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج2 ص147؛ وليلى بايزيد (2010)، الاتساق في دالية جميل، ص362.

(62) أبو منصور الثعالبي (1993)، روضة الفصاحة، ص113.

(63) الأخطل (1986)، ديوانه، ص هـ100.

(64) المصدر نفسه، ص105.

(65) ينظر: جدول التضاد ص15.

(66) الأخطل (1986)، ديوانه، ص104.

(67) المصدر نفسه، ص102.

(68) المصدر نفسه، ص106.

(69) ينظر: جدول التضاد ص15.

(70) الأخطل (1986)، ديوانه، ص110.

(71) محمد عزة شبل (2007)، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص109.

(72) صبحي إبراهيم الفقي (2000)، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1 ص42.

(73) ينظر: جدول التلازم الذكري (ألفاظ الخمر والنسيب) ص15.

(74) ينظر: جدول التلازم الذكري (ألفاظ المدح والفخر) ص15.

(75) ينظر: جدول التلازم الذكري (ألفاظ الهجاء) ص16.

(76) ينظر: جدول التلازم الذكري (ألفاظ المكان) ص16.

(77) ينظر: جدول التلازم الذكري (ألفاظ الزمان) ص16.

قائمة المصادر والمراجع

1- أبو منصور الثعالبي، 1993، روضة الفصاحة، تحقيق: محمد إبراهيم سلح، مكتبة القرآن، د. ط، القاهرة.

2- أحمد مختار عمر، 1998، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة.

3- الأخطل، 1986م، ديوانه، شرحه وقدَّم له المقدمة: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.

4- جليلة صالح العلاق، الاتساق المعجمي في سورة البلد مجلة مركز دراسات الكوفة، العراق، العدد 52، 2019.

5- خليل بن ياسر البطاشي، 2009، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، الأردن.

6- خير الدين الزركلي، 1926، الأعلام، المطبعة العربية، ط2، مصر.

7- رشاد بن مبارك الرشود، رائية الأخطل "حف القطين" بين اللسان والسنان، مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، العدد الثامن عشر، ذو الحجة 1437هـ.

8- روبرت دي جراند، 1998، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، ط1، القاهرة.

9- صبحي إبراهيم الفقي، 2000، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "دراسات تطبيقية على السور المكية"، دار قباء، د. ط، القاهرة.

10- صفي الدين الحلي، د. ت، الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تحقيق: نسيب الشاوي، ديوان المطبوعات الجامعية، د. ط، الجزائر.

11- عبد العزيز عتيق، 1985، علم البديع، دار النهضة العربية، د. ط، بيروت.

12- عبد الله التطاوي، 1992، أشكال الصراع في القصيدة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، القاهرة.

13- ليلى محمد بايزيد، الاتساق في دالية جميل (السبك المعجمي)، الندوة الدولية قضايا المنهج في الدراسات اللغوية والأدبية النظرية والتطبيق، جامعة الملك سعود، الرياض، 2010م.

14- محمد خطابي، 1991، لسانيات النص، مدخل إلى لسانيات الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت.

15- محمد عزة شبل، 2007، علم لغة النص "النظرية والتطبيق"، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة.

16- محمد بن مكرم ابن منظور، د. ت، لسان العرب، تحقيق: ياسر سليمان أبو شادي ومجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، د. ط، القاهرة.

17- نادية رمضان النجار، التضام والتعاقب في الفكر النحوي (مقال) ص57 w.w.w.Nadia Ramadan. Gte. Net. .

18- هاليداي ورقية حسن، 1976، الاتساق في اللغة الإنجليزية، دار لونكمان، د. ط، لندن.